

## تاج العروس من جواهر القاموس

وبنو مُسَبِّح : قبيلةٌ بواسطِ زَبِيدٍ يُواصلون بَنِي النَّاشِرِيَّ ؛ كذا في  
أَنسابِ البشر . " والأَمير المُخْتَار " عَزَّ المُلُوك " مُحَمَّد بن عُبيدِ □ " بن أَحمد  
" المُسَبِّحِي " الحرَّانِي : أَحَد الأُمراءِ المِصرِيِّين وكُتِّبَ بِهِم وفَضَّلَهُم كان على  
زَيِّ الأَجَنادِ واتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الحاكِمِ ونالَ مِنْهُ سَعادَةً . و " لَهُ تَمَنائِفُ "   
عَدِيدَةٌ في الأَخبارِ والمُحاضرةِ والشُّعراءِ . من ذلكِ كِتابُ التَّلويحِ والتَّصريحِ في  
الشُّعْرِ مائةٌ كُتِّبَ اس ؛ ودَرَكُ البِغْيةِ في وَصْفِ الأَدِيانِ والعِيدادِ في ثِلاثَةِ  
أَلْفِ وخَمَسِمائةِ وَرَقَةٍ ؛ وأَصْنافُ الجِماعِ أَلْفُ ومائتا وَرَقَةٍ والقضايا المِثابَةِ  
في مَعانِي أَحكامِ النُّجُومِ ثِلاثَةُ أَلْفِ وَرَقَةٍ ؛ وكِتابُ الرِّياحِ والارتِياحِ أَلْفُ  
وخَمِسمائةِ وَرَقَةٍ ؛ وكِتابُ الغَرَقِ والشُّرُقِ فيمِن ماتَ غَرَقاً أو شَرَقاً مائتا  
وَرَقَةٍ ؛ وكِتابُ الطِعامِ والإِدامِ أَلْفُ وَرَقَةٍ ؛ وقِصصُ الأَنبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَلْفُ  
وخَمِسمائةِ وَرَقَةٍ ؛ وجُوزَةُ المَاشِطَةِ يَتضمَّنُ غرائبَ الأَخبارِ والأَشعارِ  
والنِّوادرِ أَلْفُ وخَمِسمائةِ وَرَقَةٍ ؛ ومُخْتارُ الأَغانِي ومَعانِيها وغيرِ ذلكِ . وتولَّى  
المَقْديَّاسَ والبَهْزَنَسا مِنَ الصَّعِيدِ . ثم تَوَلَّى دِيوانَ التَّرتِيبِ . وله مَعَ الحاكِمِ  
مَجالِسُ ومُحاضراتُ . وُلِدَ سَنَةَ 366 وتوفي سَنَةَ 420 . أَبو مُحَمَّد " بَرَكةُ بنِ عَلِيٍّ بنِ  
السَّابِجِ الشُّرُّوطِي " الوكيلُ لَهُ مُصَنَّفٌ في الشُّرُوطِ تُوفِّيَ سَنَةَ 650 ؛ " وأَحمدُ  
بنِ خَلْفِ السَّابِجِ " شَيْخُ لابنِ رَزِّقِ قَوَيْمِهِ ؛ " وأَحمدُ بنِ خَلْفِ بنِ مُحَمَّدٍ " أَبو  
العَبَّاسِ رَوَى عَنِ أبِيهِ وَعَنِ زَكَرِيَّا بنِ يَحْيَى بنِ يَعقُوبِ وغيرِهِما كَتَبَ عَنْهُ عَبْدُ الغَنيِّ  
الأَزديُّ ؛ " ومُحمدُ بنِ سَعِيدٍ " ويقالُ : سَعَدُ عَنِ الفُضَّيْلِ بنِ عِيَّاصِ ؛ " وَعَبْدُ الرِّحْمَنِ بنِ  
مُسلِمٍ " عَنِ مُمَلِّ ابنِ إِسْماعيلِ ؛ " ومُحمدُ بنُ عُثْمانِ البُخَّاريِّ " قالَ  
الذَّهَبِيُّ : هُوَ أَبو طاهِرِ ابنِ أَبِي بَكْرٍ الصُّوفِيِّ الصَّابُونِيِّ رَوَى عَنْهُ السَّمْعانِيُّ  
وابنُ عَبْدِ الرِّحْمَنِ تُوفِّيَ سَنَةَ 555 ، وَأَخُوهُ أَبو حَفْصِ عُمَرَ بنُ عُثْمانِ حَدَّثَ  
السُّبُحِيُّونَ بِالصَّمِّ وفتحَ الباءِ مُحدِّثونَ " وَضَبَطَ السَّمْعانِيُّ في الأَخيرِ بالخِفاءِ  
المعْجَمَةَ وقالَ : كَأَنَّه نُسِبَ إِلى الدِّبَاغِ بِالسَّبْخَةِ . ومما يَسْتَدركُ عَلَيْهِ :  
التَّسْبِيحُ : بِمَعْنَى الاسْتِثْناءِ . وبِهِ فُسِّرَ قولُهُ تَعالَى : " أَلَمْ أَقُلْ لَكَمُ  
لَو لاَ تُسَبِّحُونَ " أَي تَسْتَثْنُونَ وفي الاستِثْناءِ تَعْظيمُ □ تَعالَى والإِقرارُ  
بأنَّه لا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلا أَنْ يَشَاءَ □ فوضَعَ تَنْزِيهَ □ مَوْضِعَ الاستِثْناءِ . وهُوَ  
في المِصْبَاحِ واللِّسانِ . ومن الذَّهائِيَّةِ : " فَأَدْخَلَ إِصْبَعِيهِ السَّبَّاحَتَيْنِ في

أُذُنِيَه " . السَّيَّاحَةُ وَالْمُسَيِّحَةُ : الإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ . وَفِي الأَسَاسِ : وَمِنَ المَجَازِ : أَشَارَ إِلَيْهِ بِالمُسَيِّحَةِ وَالسَّيَّاحَةِ . وَسَبَّحَ ذَكَرُكَ مَسَابِحُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ . وَفُلَانٌ يَسْبِيحُ النَّهَارَ كُلَّهُ فِي طَلَابِ المَعَاشِ . انْتَهَى . وَالسُّبْحَةُ بِالصَّمِّ : القِطْعَةُ مِنَ القُطُنِ .

سبوح .

" السَّبَّادِجُ " عَلَى وَزْنِ مَسَاجِدٍ : " يُسْتَعْمَلُ فِي قِلَابَةِ الطَّعَامِ يُقَالُ : أَصْبَحْنَا سَبَّادِحًا وَلصَبَّيَانِنَا عَجَّاعِجٌ " - جَمْعُ عَجَّاجَةٍ وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ وَقَدْ تَقَدَّمَ - " مِنَ الغَرَثِ " مُحَرَّرَكَةً وَهُوَ الجُوعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا . وَقَالَ شَيْخُنَا : تَطْبِيقُ مَا بَعْدَهُ مِنَ الكَلَامِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ مَعْنَاهُ لَا يَخْلُو عَنْ تَأْوِيلٍ وَتَكْلُفٍ فَتَأَمَّلْ . سَجح .

" سَجَّحَ الخَدُّ كَفَرِحَ سَجَّحًا وَسَجَّاحَةً : سَهَّلَ وَلَانَ وَطَالَ فِي اعتِدَالِ وَقَلَّ لِحَمُّهُ " مَعَ وَسَعٍ وَهُوَ أَسْجَحُ الخَدَّيْنِ . " وَالسُّجَّحُ بضمُّتَيْنِ : اللَّيِّنُ السَّهْلُ كَالسَّجَّحِ " . وَخُلُقٌ سَجَّحٌ : لَيِّنٌ سَهْلٌ . وَكَذَلِكَ المَشْيِيَّةُ يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ مَشْيًا سَجَّحًا وَسَجَّيحًا وَمَشْيِيَّةٌ سُجَّحٌ أَي سَهْلَةٌ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ B يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ عَلَى القِتَالِ : " وَامشُوا إِلَى المَوْتِ مَشْيَةً سَجَّحًا " . قَالَ حَسَّانُ :

دَعُوا التَّخَايُفَ وَامشُوا مَشْيَةً سَجَّحًا ... إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَ صَبٍ  
وَتَذَكِيرِ